مسؤول يمني يكشف لأول مرة عن تفاصيل محاولة اغتيال علي عبد الله صالح

كشف أحد كبار معاوني الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح عن تفاصيل مثيرة حول حادثة مسجد دار الرئاسة، الملقب بمسجد النهدين، في ٣ يونيو/حزيران ٢٠١١، وهي تعد الأولى بالنسبة لشهادات من أصيبوا مع صالح في تلك الحادثة.
وقال عضو المكتب السياسي لحزب المؤتمر الشعبي العام ونائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب ياسر العواضي إنه كان ينوي أداء صلاة الجمعة في المسجد المجاور لمنزله، وإن آخرين أقنعوه بالذهاب إلى دار الرئاسة لإقناع الرئيس صالح بقبول توقيع الشيخ حمير الأحمر بدلا عن شقيقه المعارض البارز حميد، وذلك من أجل وقف المواجهات العسكرية بين قوات صالح ومسلحي زعيم قبيلة حاشد.

جامع النهدين "مسجد الرئاسة" في مقر الرئاسة اليمنية الذي أصيب فيه علي عبد الله صالح.. (وكالات)

صنعاء /وكالات

وأوضح العواضي لـ"العربية.نت" أنه كان قد نصح صالح قبل أسبوعين من تلك الحادثة بعدم الذهاب إلى ميدان السبعين كعادته كل جمعة لحضور تظاهرات المؤيدين، وذلك لوجود شكوك في أن منصة ميدان السبعين قد تُستهدف بأي صاروخ أو قذيفة من أي منطقة أو عمارة مجاورة.
ولفت إلى أنه عند دخوله جامع دار الرئاسة جلس في البداية في الصف السادس وبعيداً عن الرئيس صالح، غير أنه عند بداية الخطبة الثانية أشار عليه آخرون بالتقدم ليصبح في الصف الأول مع صالح، ولا يفصله عنه سوى رئيس مجلس الشورى عبد العزيزعبد الغني، ورئيس مجلس النواب يحيى الراعي وبجانبه من اليسار سكرتير الرئيس الصحافي عبده بورجي، في حين كان يجلس على يمين صالح رئيس الوزراء علي مجور ونائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية صادق أمين أبوراس ومحافظ صنعاء نعمان دويد.
وأشار إلى أن الانفجار الأول وقع عقب أن كبّر إمام صلاة الجمعة للركعة الأولى، مضيفاً: "سمعت أولا صوتاً يشبه صوت اصطدام حديد بحديد، ثم صوتاً لا يصدر إلا عن انفجار، وشعرت ببعض أعضاء جسمي تتحرك، فحاولت أن أقف ولم أكن أعرف أن رجلي اليمنى قد انكسرت، ثم شاهدت دخانا أسود ونارا ملتهبة فوق رأسي بارتفاع مترين تقريباً على شكل دائرة، وفي الوسط كان لونه أقرب إلى الأزرق، ولم أفقد وعيي، فأمسكت بأحد الأخشاب المتناثرة وتبعت ضوءا قادما من باب المسجد، فكنت أول من يخرج من المسجد، وجلست على رصيف قرب الباب وسمعت صوت انفجار ثانٍ من الجهة الجنوبية للمسجد.
وسرد عملية توالي خروج المسؤولين من تحت الأنقاض، فقال: بعد خروجي كنت أنادي بأعلى صوتي لمن يأتي يسعفنا ولكن لا يوجد أحد لحظتها، ثم خرج بعدي بقليل رئيس مجلس الشورى الراحل الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني، وبدا جسمه محترقاً بالكامل، جلس إلى جواري ننتظر ما تفعله بنا الأقدار، ودخل بعدها الأستاذ عبدالعزيز في حالة من اللاوعي، لكنه كان جالساً جلسته المعتادة، دون أن يصدر منه أي صوت، وكأنه في أحد اجتماعاته التي يجلس فيها بشكل مؤدب ومحترم وبدلته الأنيقة ممزقة، أما أنا فقد كنت أتألم ألماً شديداً من كسوري وجراحي، ورأيت العظم المكسور في رجلي قد مزق الجلد وخرج منه، وتلمسته بيدي التي كانت تمر في فراغ بين العظام، ومن شدة الألم اعتقدت أن الخلاص في تلك اللحظة هو قطعها.
وفي تلك الأثناء وأنا أكابد آلامي وجراجي خرج رئيس الوزراء الدكتور علي مجور وكان هو الشخص الثالث الذي خرج من المسجد، ومنظر جسمه متُفحم تماماً وملابسه قد تمزقت وكان ذلك حال ملابس الجميع، وكأن هناك مقصاً قد قام بقصها بإحكام من أماكن الخياط، والغريب أنها لم تكن محترقة في حين لم تسلم الأجساد من الحريق، وبعده مباشرة رأيت نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن اللواء الدكتور رشاد العليمي خرج يزحف على ظهره نتيجة الكسور في أطرافه، ثم كان الرئيس السابق علي عبدالله صالح خامس شخص يخرج من المسجد محمولاً على أيدي أربعة أشخاص من قوة التدخل السريع، ومعه رئيس الحرس الخاص العميد طارق محمد عبدالله صالح ابن شقيق صالح.

صالح: "أنا بخير.. أنا بخير"

وتابع العواضي: كنا نحن حينها نظن أن الهجوم علينا تم بصاروخ، وسمعت الرئيس السابق علي عبدالله صالح يقول لابن شقيقه قائد الحرس الخاص "أسعفوا الناس يا طارق ولا تردوا على الهجوم، أبلغ القوات أن لا تضرب ولا ترد بأي شيء. أنا بخير. أنا بخير".
وأكد العواضي أن الحادثة كانت مخطط اغتيال وتصفية عبر بدائل عدة لم تتوقف عند مسجد دار الرئاسة، حيث قال: أخذونا في سيارات رأسية باتجاه مستشفى وزارة الدفاع، وعند مرورنا بطريق السايلة باتجاه المستشفى سمعنا إطلاق رصاص وأعتقد أنه كان البديل الثالث في مخطط التصفية، كما أظن لأنهم أطلقوا النار على موكب الرئيس إلا أنه لم يكن موجوداً في الموكب، وكان قد سبق الجميع إلى المستشفى بسيارة أخرى.
وأضاف ياسر العواضي: عندما وصلت إلى مستشفى مجمع الدفاع وجدت الرئيس فوق كرسي، وهو قد أُغمي عليه وبثياب ممزقة، والدماء تنزف من جسده وجراحه بليغة، كما أن شظية خشبية مغروسة في رقبته، فشعرت بحسرة بالغة لم أشعر بها من قبل، وكان الجميع ينتظر وصول الأطباء، حيث إنه لم يكن هناك أطباء متواجدين، لأنه يوم إجازة، فقط هناك ممرضون مناوبون.
وأشار إلى أن البعض نصحوهم بالذهاب إلى مستشفى ٤٨، التابع للحرس الجمهوري، لكن تفكيره كان منصباً على أن "الحرب قد تتطور خصوصا أنني شعرت أن الرئيس قد يموت ومستشفى ٤٨ البعيد قد يكون أحد الأهداف، فيما لو تطورت الحرب فقررت الذهاب إلى المستشفى اليمني الألماني".
وعن الشيء الذي لفت انتباهه في المسجد قبل الحادثة ولا يزال يثير شكوكه وتساؤلاته قال: كان لافتاً للنظر أن إمام المسجد الذي هو المؤذن وسنه صغيرة ولا يتجاوز الثلاثين من عمره نهض من مكانه استعداداً لإقامة الصلاة، فيما كان الخطيب لا يزال على المنبر ولم ينهِ خطبته بالدعاء بعد، وهذا ليس ما تعودناَ عليه، فالمؤذن لا ينهض للإقامة إلا بعد أن ينهي الخطيب الخطبة تماماً".
ويشار إلى أن المؤذن واسمه محمد الغادر قد اختفى عقب الحادثة ووضع اسمه ضمن لائحة المتهمين، وفقاً لما أعلنته الشعبة الجزائية المتخصصة بصنعاء.

السعودية تؤكد أنها لن تتهاون مع "أي تهديد لسيادة" دول مجلس الخليج

الرياض/ B.B.C

أكدت السعودية مجددا على أنها لن تتهاون مع أي تهديد لسيادة دول الخليج العربية موجهة ما اعتبره المراقبون أحدث تحذير لطهران.
وخلال انعقاد اجتماع وزراء داخلية مجلس التعاون الخليجي بالرياض ندد الأمير نايف بن عبد العزيز ولي العهد السعودي بما وصفه باحتلال إيران لجزيرة أبو موسى وبدورها في أحداث البحرين، وأكد على وقوف دول مجلس التعاون مع البحرين والإمارات.
وقال الأمير نايف إن "أي أذى تتعرض له أي من دولنا هو أذى يمسنا جميعا"، وأضاف في كلمته "ونؤكد في الوقت نفسه وقوف المملكة العربية السعودية وبقية دول المجلس صفا واحدا مع مملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة في الحفاظ على السيادة والاستقرار باعتبار أن أمنيهما جزء من أمن دول المجلس كافة".
التحذير الأخير يأتي في أعقاب زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد في ١١ أبريل، نيسان الماضي لجزيرة أبو موسى، التي وصفها مجلس التعاون بأنها استفزازية.
وجزيرة أبو موسى هي إحدى الجزر الثلاث التي تقول الإمارات إنها تابعة لها وتتهم إيران باحتلالها ، وتقع قرب الممرات البحرية لنقل النفط عند مدخل الخليج في مضيق هرمز.
وقالت إيران في أعقاب زيارة أحمدي نجاد لجزيرة أبو موسى التي تبعد نحو ٦٠ كيلومترا عن سواحل الإمارات ان "سيادتها على الجزر الثلاث" ليست محل تفاوض لكنها دعت لإجراء محادثات مع الإمارات لإزالة "سوء الفهم".
ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي قوله إن بلاده تريد "أفضل علاقات ممكنة مع الامارات العربية المتحدة نظرا لأهمية علاقاتنا التجارية والاقتصادية".
كذلك فإن تجدد الاحتجاجات في البحرين خلال الأسابيع الأخيرة أشعل الموقف بين إيران وبعض دول المنطقة التي تنظر إلي تلك الأحداث على أنها ذات طبيعة طائفية وتحركها يد إيرانية تدعم المعارضة الشيعية في البحرين.
بينما تقول قوى المعارضة في البحرين أنها تطالب بالديمقراطية والحق في التعبير كجزء من الشعب البحريني وأن مطالبها لا علاقة لها بإيران.
وكان وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل قد أعلن أخيرا أن دول مجلس التعاون الخليجي تمضي في خطط لإنشاء اتحاد سياسي يشمل توحيد السياسات الخارجية والدفاعية وهو اقتراح طرحه العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز في ديسمبر كانون الأول الماضي.

السلطات الليبية تصدر قانوناً يجرم تمجيد القذافي

طرابلس/ رويترز

أصدرت السلطات الليبية قانونا جديدا يجرم تمجيد أو امتداح الزعيم السابق معمر القذافي أو أبنائه أو نظامه.
وينص القانون على أنه "يعد من الدعايات المثيرة الثناء على معمر القذافي ونظام حكمه وأفكاره وأولاده وتمجيدهم، ويحكم على من يقوم بذلك "بالسجن المؤبد".
وأضاف القانون "يعاقب بالسجن كل من أذاع أخبارا او بيانات او اشاعات كاذبة او مغرضة في اثناء الحرب او قام بدعاية مثيرة وكان من شأن ذلك الحاق ضرر بالاستعدادات الحربية للدفاع عن البلاد او إلقاء الرعب بين الناس او لإضعاف الروح المعنوية للمواطنين".
ونص قانون ثان يتصل بالفترة الانتقالية في ليبيا على سجن كل شخص يمس بثورة ١٧ فبراير/ شباط الليبية او يحتقر الديانة الاسلامية او السلطة او الدولة ومؤسساتها.
وأعلن المجلس الانتقالي قانونا ثالثا الأربعاء الماضي يضع تحت مراقبة السلطات القضائية كل ممتلكات أموال أسرة القذافي والعديد من وجوه النظام السابق وفق قائمة بالاشخاص والشركات حددها المجلس.
وما زال الكثير من الليبيين يشعرون بالغضب الشديد ازاء حكم القذافي الذي استمر اربعة عقود، والذي ينظر إليه على انه السبب في المشاكل الحالية التي تعاني منها ليبيا مثل تناحر القبائل وافتقار البلاد الى مؤسسات حكومية.
وبدأ المجلس الانتقالي في تطبيق هذه القوانين يوم الاربعاء قبل الانتخابات التي من المزمع اجراؤها في يونيو حزيران / المقبل.
وسيصوت الليبيون في الانتخابات لاختيار مجلس لتشكيل حكومة دائمة ووضع دستور للبلاد.
كما ألغت السلطات الليبية حظرا كانت قد أعلنته الأسبوع الماضي على تأسيس أحزاب سياسية على أسس دينية. وكان الإخوان المسلمون في ليبيا قد هددوا بتنظيم احتجاجات ضد حظر تأسيس الأحزاب على أسس ديني

القذافي.. (أرشيف)

سوريا: ١٦ قتيلاً برصاص الأمن وعفو جديد من الأسد

دمشق/ (CNN)

قالت أوساط المعارضة السورية إن قوات الأمن والجيش قتلت ١٦ شخصا الأربعاء الماضي، في الأحداث الأمنية التي لم تتوقف منذ إعلان "وقف إطلاق النار" بموجب مبادرة المبعوث العربي والدولي، كوفي عنان، ودعا المجلس الوطني المجتمع الدولي لمعالجة ملف المعتقلين، بينما أصدر الرئيس السوري، بشار الأسد، مرسوماً جديداً بالعفو عن بعض العقوبات العسكرية.
وقالت لجان التنسيق المحلية في سوريا، وهي هيئة معارضة تقوم بمتابعة الأوضاع الميدانية، إن أعداد القتلى الأربعاء بلغت ١٦، بينهم سيدة، وتوزع القتلى بواقع أربعة في حمص وأربعة في ريف دمشق، إلى جانب قتيلين في دير الزور، ومثلهما في حماه، وقتيل في كل من درعا والقامشلي.
وأشارت اللجان إلى اشتداد القصف من الثكنة العسكرية في مدينة تلكلخ على قرية الزارة وقلعة الحصن بالمدفعية والهاون وقذائف الدبابات، إلى جانب خروج مظاهرات في شارع الميدان بدمشق، واستمرار الانتشار الأمني في دير الزور ووقع حملة مداهمات في مدينة الميادين المجاورة لها.
من جانبه، أصدر المجلس الوطني السوري بياناً دعا فيه المراقبين الدوليين ومجلس الأمن إلى "متابعة ملف المعتقلين والتعذيب حتى الموت،" وأكد المجلس على ضرورة "التدخل السريع في هذا الملف ومحاسبة مرتكبي هذه الجرائم وذلك بسبب الازدياد الكبير في أعداد المعتقلين والمفقودين والظروف المروعة غير الإنسانية للاعتقال والتعذيب."
ولفت المجلس في بيان أصدره الأربعاء إلى أنه بعد مضي ثلاثة أسابيع على بدء تنفيذ المبادرة الدولية – العربية، والتي تنص على وجوب الإفراج عن جميع المعتقلين والأسرى، "يتحدى نظام الاستبداد والقهر في سوريا المجتمع الدولي بتكثيف حملات الاعتقال والخطف والاحتجاز غير القانوني بدل الإفراج عن المعتقلين،" على حد قولها.
واعتبر المجلس أن مقارُّ النظام الأمنية وثكناته العسكرية "باتت معتقلات سرية تزيد من مخاطر تصفية المعتقلين ومن مخاطر الزيادة غير المحدودة لعدد المعتقلين. وقد تجاوز هذا العدد اليوم ٢٠ ألف معتقل ومفقود وأسير، بينهم مئات النساء والأطفال".
ودعا المجلس المراقبين الدوليين إلى "العمل على إحصاء عدد المعتقلين، وزيارة السجون والمعتقلات بصورة مفاجئة ومتكررة، لمتابعة حالاتهم والإعلان عن الانتهاكات الأشد خطورة،" وطالب بملاحقة مرتكبي جرائم التعذيب والقتل المنهجي للمعتقلين، بتهمة "ارتكاب جرائم ضد الإنسانية".
من جانبه، أصدر الرئيس السوري، بشار الأسد، مرسوما تشريعيا جديداً قضى بالعفو عن كامل العقوبات المنصوص عليها في بعض مواد قانوني خدمة العلم والعقوبات العسكرية، وفقاً لما أوردته وكالة الأنباء السورية.
كما أشارت الوكالة إلى أن من وصفتها بأنها "مجموعة إرهابية مسلحة" اغتالت صباح امس الاول الأربعاء مساعدا من قوات حفظ النظام في مدينة بصرى الشام بريف درعا. كما قتلت عنصراً ثانياً في بلدة محجة بريف درعا، وثالثاً في ريف دير الزور.
يشار إلى أن CNN لا يمكنها التأكد من صحة المعلومات الميدانية بشكل مستقل، نظراً لرفض السلطات السورية السماح لها بالعمل على أراضيها.

دبابة تابعة للجيش السوري وسط شوارع درعا.. (وكالات)

ساركوزي وأولاند يتبادلان الاهانات في مناظرة تلفزيونية

باريس/ أ.ف.ب

تبادل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ومتحديه في انتخابات الرئاسة المقررة الأحد المقبل فرانسوا اولاند، الاهانات والاتهامات بالكذب في المناظرة التلفزيونية الوحيدة التي جمعتهما مساء أمس الأول الأربعاء.
يشار الى ان ساكوزي واولاند هما من تبقى من عشرة مرشحين كانوا دخلوا في حلبة المنافسات في البداية.
ووجه واولاند، الذي يتفوق على ساركوزي في استطلاعات الرأي، اللوم الى الاخير بمشاكل فرنسا الاقتصادية.
إلا أن ساركوزي دافع عن سجله الاقتصادي والسياسي، وأصر على انه نجح في ابعاد البلاد عن الكساد الاقتصادي.
وأكد ساركوزي في المناظرة أن فرنسا لم تمر بأي فترة كساد منذ ٢٠٠٩ تحت قيادته.
لكن أولاند قال إن فرنسا تمر "بأزمة خطيرة" وتعاني من النمو البطيء.
وتشير استطلاعات الرأي إلى أن أولاند متقدم بسبع نقاط مئوية في استطلاعات الرأي.
ولكن ينظر إلى ساركوزي على أنه مناظر متمرس بينما يفتقر منافسه إلى الخبرة في المناصب القيادية الحكومية.
ويقول كريس موريس مراسل بي بي سي إن على الرغم من ان المناظرة شهدت أداء قويا من الطرفين ومواجهات غاضبة، لم يسدد اي منهما للآخر ضربة قاضية، وهو ما يفسر لصالح أولاند.

فقراء واغنياء

وقال أولاند إنه يريد أن يساعد الفقراء، وقال أن الأغنياء حصلوا على الحماية في ظل ساركوزي.
وأفاد "سأكون رئيسا للعدالة، لأننا نمر بأزمة خطيرة تؤثر بشكل كبير على الأفقر بيننا والكادحين".
واتهم أولاند ساركوزي بعد تحمل مسؤولية المصاعب الاقتصادية التي كانت فرنسا تمر بها، ملقيا باللوم على الأزمة الاقتصادية العالمية.
وقال أولاند "الأمر بالنسبة لك غاية البساطة: الأمر دائما ليس خطأك".
وقال أولاند إن البطالة في فرنسا بلغت "معدلات قياسية" وأنه قد تم تخفيض التصنيف الائتماني لفرنسا.
وردّ ساركوزي إن فرنسا تجاوبت مع الاجواء الاقتصادية أفضل من غيرها من الدول الاوروبي.
واتهم ساركوزي أولاند بتمثيل النقابات العمالية وليس فرنسا بأسرها.
وأذيعت المناظرة على الهواء في العديد من القنوات التلفزيونية التي استمرت نحو ساعتين ونصف.
وهاجم ساركوزي أولاند لرفضه إجراء ثلاث مناظرات انتخابية بدلا من واحدة ولكن جميع الانتخابات الرئاسية الفرنسية منذ عام ١٩٤٧ لم تجر بها إلا مناظرة واحدة، عدا عام ٢٠٠٢ عندما رفض جاك شيراك اجراء مناظرة ماري لو بان مرشحة اليمين.

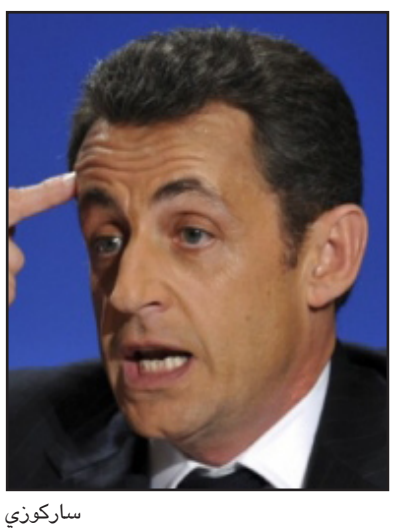
ساركوزي

أولاند